

تواصل "المدى" استطلاعاتها بين النخب السياسية والثقافية العراقية لبدء وجهات نظرها بشأن تقرير لجنة (بيكر - هاملتون) الخاص بالشأن العراقي ، وقد قوبل التقرير بموجة من ردود الافعال المختلفة التي كانت قاعدتها المشتركة هي اغفال التقرير المشكلات العميقة في العراق التي تحتاج الحلا غير ما جاء في التقرير.



رئيس المجلس العراقي للسلام والتضامن في بابل:

تقرير لجنة (بيكر - هاملتون) لم يبحث جذرياً في المشكلة العراقية

المنتخب الأولي والسياسة

عاصم القيسي

كل الاشياء مترابطة والترابط قد يكون تكامليا او تناقضيا .والعلاقة بين منتخبينا الاولبي والنخب السياسية والعراقية علاقة متناقضة لكنها تكاملية لانها قدمت للجميع الصورة الحقيقية للوحة العراقية بكل تناقضاتها.

فان يكمن هذا التناقض؟

فريق شبابي بخبرة بسيطة اعطوه مهمة تمثيل العراق ورفع علمه في اهم محفل رياضي آسيوي، وعانى هذا المنتخب من ضعف الدعم بجميع تفصيلاته بحيث انه دخل البطولة بمبارتين بائستين وحملوه مسؤولية ان يقدم منجزا للرياضة العراقية ولعبوا في ظروف تامة مقيتة شرعا ونفذا الاشياء بارك الله فيهم ومدرب تعرض للتهديد بالقتل وغادر البلاد ولاعبون عينوهم وافكارهم نصفها على ملاعب البطولة ونصفها الآخر على اهلهم واحبتهم في بغداد.

فماذا حصل؟

الاولبي العراقي بكل مكوناته، حسب التعابير السياسية لم اوراقه وقرر التحدي من اجل رفع كلمة مباركة اسمها العراق. فساحوا في دروب التصفيات ونجحوا وتجاوزوا اخفاهم امام معلق اسيا الصين ونجحوا ووصلوا اخيرا الى المباراة النهائية دون ان يعرف اي من اللاعبين ولم يسأل اي منهم عن هوية زميله طافيا او قوما او دنيا، لاعبوا وقدموا مباريات غاية في الجمال لانهم عراقيون فقط ارادوا ان يقولوا للاخرين بكل بساطة بمن في ذلك الساسة العراقيون، اننا قادرون على ان نهض من تحت الرماد ونؤسس لحياة جديدة يحترمها الجميع.

هؤلاء الفتية الذهبيون قدموا درسا للسياسيين العراقيين في فنون احترام العراق ومحبته والعمل من اجل رفع شأنه بعيدا عن الانانية والاحتكار والصراع على المواقع والموت من اجل الامتيازات. هؤلاء الفتية لقنونا درسا عراقيا حقيقيا في حب الوطن والتضحية لاجله وتجاوزا للخلافات من اجل بناءه.. درسا في سبل خوض طرق الصعوبات والاعناق الزجاجة للخروج منها بنفس جديد هو نفس بناء العراق الجريح وتضميد جراحاته المتخمة بالغدر والخبت والعداوة.. درسا ينبغي ان لانسأه بل ان نتعلم منه ونطلق من قاعدته من اننا قادرين رغم كل الظروف الصعبة والمستحيلة والتأمر متوع المنطلقات بان نحقق شيئا ونبني وطننا ونصصح مسارا ونتجاوز اخطاءه.. فتية بعدد اصابع اليد الواحدة ادانونا ووضعونا في الزاوية الحرجة وقالوا لنا بكل وضوح وصراحة: افعلوا مثلما فعلنا فهل من مجيب؟

سؤال نطره على نخبتنا السياسية وكتلهم وافرادهم ومنظريهم وقادتهم واصحاب القرار فيهم والمتنفذين في سياساتهم والمشرعين لافكارهم والراسمين لخطوطهم والمحين لعراقهم والساعين لاهدافهم في ظل هذه الظروف.

منتخبنا الاولبي هو نموذجنا الشعبي العراقي الحقيقي والتناقضات ضد كل خلافاتنا هو روحنا العراقية الحقيقية التي ننادي بها دوما. ولان المنتخب هكذا فقد انتصر له الشعب العراقي برمته لان هويته العراق فقد انطلقت رصاصات الفرحة من الجميع ومن كل المناطق.

فتية من هذا العراق الجريح قالوا للسياسيين ولقادة البلد انظروا اليها وخذوننا نموذجكم حبب العراق واهله واطفاله ونسائه ورجاله وقولوا كلمتكم ومارسوا فعلكم وحققوا لنا على الاقل الميدالية البرونزية لكي يرتفع علم العراق خارج الصراعات؟؟

راي وطني بالتوصيات.

واكد الأستاذ شامر الربيعي صحفي في جريدة الوسط الحلية القرارات التي صدرت عن لجنة بيكر - هاملتون لم تكن بالمستوى الذي تم بموجبه تشكيلها لانها قد اغفلت العديد من القضايا والمعلومات والحقائق عن العراق ولذلك جاءت مقرراتها غير ملبية لطموح شعبنا.. واقترح تشكيل لجان من مختلف الاحزاب والكتل السياسية والشخصيات الوطنية العراقية لدراسة هذه المقررات ووضع الصيغ والتوصيات بصددها يهدف الوصول الى ماهو افضل منها ومايفيد شعبنا وبلدنا..

وقد صدرت العديد من ردود الفعل من مسؤولين حكوميين وسياسيين عراقيين حول وثيقة بيكر- هاملتون وجاءت متباينة الحيادية منها والرفضة لها.. لذا علينا دراستها بشكل واف ومتكامل لغرض اتخاذ موقف موحد منها

وقال الأستاذ حازم الصايغ صحفي في جريدة صوت الحق الحلية :-

ارى ان تقرير بيكر - هاملتون يمثل قراءة اخرى للمشهد السياسي في الشرق الاوسط.

قراءة مهمة وضرورية جدا لانها تقدم للعراق وخرق الدستور.. واعتقد بان الفرقاء السياسيين في المنطقة دليلا مهما على قدرة الذهنية الامريكية على انتاج رؤية جديدة لصرعات المنطقة يمكن ان تشرق بطريقة او اخرى عن وجهة نظر البيت الابيض. اذ تذكرنا بما صرح به الرئيس بوش خلال لقائه مع رئيس الوزراء

صلاحيات واسعة ويبقى السؤال هل تستفيد القوى السياسية في العراق من الايجابيات الواردة في التقرير لمصلحة حل الازمة العراقية؟

الحل من الداخل

وقال الاستاذ عباس خليل مندوب صحيفة المشرق في بابل: تشهد هذه الايام العصبية على الحياة العراقية وخص بالذات الشعب العراقي الابي ظروفها بالغة الخطورة واللااستقرار. حيث مازلنا نسمع كل يوم تدخلات الجيران او كل من يحب ان تتناول وكالات الانباء والقنوات الفضائية بالتصريح للحديث عن العراق ومستقبله والاعمال الازهابية والارهابيين، ودعوات الحل والشريط لايجاد الحل السحري لهذا الشعب المسكين الذي كثر حوله مدوع التماسيح.. ولكنها جميعها لم تكن الا مخالب سودا بيضة لزيادة نرف دم العراقيين من خلال التحجيرات الازهابية او القتل المنظم امام مرآي السنوولين من دون ان نجد مدعة صادقة مؤمنة على هذا الشعب الرافديني الذي شع بنوره على شعوب العالم، فجازوه بالقتل والدمار والويل. واليوم ونحن في ضيقة الهرج والمرج، يطالعنا

الاسمقاء والاعداء في لجنة بيكر - هاملتون بتقريرها لايجاد حل سحري لشعبنا. لذلك نقول اذا عجز (الاولياء امور) شعبنا عن ايجاد هذا الحل وابقاف نرف الدم، لانه هو الذي يجهد نفسه بالخلاص لخدمة شعبه وليس التصريحات الكاذبة... وان من ينتظر الحل الخارجي.. فهو قريتهم مطلوب

واغلب مايحصل في الداخل سببه الصراعات الإقليمية مع أمريكا وصوت الغطرسة في اعلان التهديد والوعيد ورفض الأنظمة الراديكالية كذلك التي لم تجد مكانا ملائحة امريكا غير العراق. ولكن لايد من الإشارة الى ان التصويتات تجاهلت تماما ماتعنيه السيادة الكاملة وتمتع الحكومة بدورها في قيادة التحولات وتصفية القوات المسلحة من عناصر فاسدة.

تقرير بيكر - هاملتون يمثل بيانا عن حلول للمشاكل الأمريكية في الشرق الاوسط.

صحفيو بابل

ليس في التقرير حلول سحرية بل فيه تعرض للسيادة وخرق للدستور

استطلعت المدى اراء عدد من الصحفيين العاملين في المحافظة حول بيان الحقائق في مجموعة دراسة العراق واكد الجميع ماتضمنه من توصيات ستعقد الاوضاع الداخلية ولايد للحكومة من قراءة التقرير وشارك الشعب في مناقشته.

الصالح الأمريكية أولا-

قال الأستاذ على السباك مندوب صحيفة الصباح في بابل:

ركز التقرير على الصالح الأمريكية في العراق أكثر من تركيزه على مصالح الشعب العراقي، وهذا امر متوقع.. غير ان التقرير عموما يشكل مؤشرا على استراتيجية جديدة للسياسة الأمريكية في العراق... ومن المتوقع ان يلقي بأثار ايجابية على الوضع السياسي والامنّي.. وخاصة انه يقرر او يوصي بمنح الحكومة العراقية



وقال الأستاذ كامل فاضل ونيس

المجلس العراقي للسلام والتضامن في بابل: علما الرغم من الملاحظات الكثيرة حول التقرير وماتضمنه من توصيات لها مساس بالمتحقق من السيادة وماكرب بسبب الانتخابات والاتفاق حول الدستور. هذه التوصيات تضمنت اشارات واضحة للوضع السياسي الاقليمي

واعيا به لبنان وسوريا وايران وفلسطيت هذه الاشكاليات السياسية التاريخية وضع عقد للغاية ستكون بسبب تأخر حلها حاضرا عانقا امام حلول موضوعية للأزمة العراقية. ونكاد نتحقق علما ان دول الجوار لها دور مهم في الذي حصل ومايحصل، لكننا علما ثقة بان المشاكل الامريكية

واحدة من الاسباب في الوضع الداخلي.

في الطريق إلى آثار بلاد النهرين

البعث عن الضائع والمنهب من كنوز حضارتنا

بغداد /علي الاشر

الجمعيه للكثير من الضغوط في بداية تأسيسها وذلك لوجود عناصر في ادارة الهيئه العامة للأثار لا يروق لها مثل هذا العمل ولهذا فقد ضايق اغلب اعضائها وهم من منتسبي الهيئه، الامر الذي دعانا وحفزنا الى تاسيس جمعيه اخرى هي (جمعيه اثر لثقافة الاثار والتراث) وشارك في تاسيسها عدد من المثقفين من غير المنتسبين لدوائر الاثار . وجمعيه اثره وليدة لجمعيه الاصل . ولم تحظ الجمعيان بما يلزم من الدعم والرعايه فهما بلا مقرات وتعتمدان على اشتراكات الاعضاء، ولايد من الاشارة الى المركز الوطني لعلوم القران والتراث الاقراطي الذي مد يد العون للجمعيين لتوفيره غرفة لتكون مقرا للجمعيه ووفر قاعاته لانشطة الجمعيين.

مجلة أثر

وتوقف الصبيحاي عند مجلة اثر وقال (وعلى الرغم من الظروف الصعبة للجمعيين الا اننا استطعنا ان نصدر مجلة اثر المعنيه بشؤون الأثار وقد صدر عددها الاول قبل عام وتوقفت عن الصدور بسبب عدم وجود المال الكافي لاصدارها برغم اكمال مواد العدد الثاني.

هوية جديدة

وسألنا نائب رئيس جمعيه الاثاريين العراقيين عن مراهة الجمعيه للتعددية الدينية والقوية في عملها وتوجهاتها فقال (ان جمعيتنا تعنى بالموروث الحضاري العراقي ابتداء من الحضارات القديمة السومرية والاكديية والارامية وحتى الفترات الاسلاميه والتراثية وبكل مفصل من مفصل الاخر الاخر الاسلامي والمسيحي والمندائي واليزيدي والعربي والكوردي والتركماني. فكل هذا نعتبره جزءا من حضارتنا وواجبنا كمختصين وكاعضاء في الجمعيه من واجبنا الحفاظ على هذا الموروث والدفاع عنه بكل الوسائل الممكنة.



فعل لما حصل للمتحف العراقي والجريمة الكبرى التي طالت الموجودات الاثارية وصرخة بوجه النظام المباد الذي حرم الاثاريين العراقيين من تاسيس جمعيتهم ومن خلالها اردنا لم شمل الاثاريين العراقيين من شمالية الى جنوبية وهناك ٢٠٠ عضو من كوردستان. وقد استطاعت الجمعيه إعادة ٣١٧ قطعه أثرية للمتحف ومن دون مقابل. وسعت الى بث الوعي الاثاري من خلال الندوات التي عقدها الجمعيه.

اما عن الصعوبات التي واجهت الجمعيه وما زال بعضها قائما قال نائب رئيس الجمعيه (تعرضت

اعضاؤها المئات من القطع الاثرية، وحصلت على عضوية الاتحاد العام للاثاريين العرب، وتضم نحو ٤٥٠ عضوا بينهم عدد من رواد علم الاثار، وطالبت بتدريس علم الاثار في المدارس.. وقد وصف النظام الداخلي للجمعيه باعتبارها (جمعيه علمية ثقافية اجماعية تعنى بتراث العراق الحضاري والتاريخي).

ظروف الصعبة

ومن اجل الوقوف على واقع الجمعيه التقينا السيد حيدر فرحان الصبيحاي نائب رئيس الجمعيه فقال(هي اول جمعيه متخصصة بالاثار وتعتبر رد

تحولت الاثار العراقية بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ الى معروضات ثمينه في السوق الدولية لتجارة التحفيات والسلع النادرة عقب عمليات السلب والنهب التي تعرضت لها المواقع الاثرية في العراق، وتدخلت الشرطة الدولية (الانتربول) لمتابعة اللصوص والمهربين، وعقدت الجهات المعنية بتاريخ الحضارات العديد من المؤتمرات والندوات لبحث سبل اعادة الاثار العراقية المنهوبة. وكشفت الاوراق امتدادات سابقة للجريمة الثقافية والاقتصادية والسياسية التي طالت ثروات العراق التاريخية، وهكذا اصحت بخطوطها العامة وتفصيلها مادة اولية للعشرات من الروايات الادبية ولكن دعنا عزيزي القارئ نسلك طريقا فرعيا لكي نصل الى حقيقة الاثار العراقية وما الت اليه احوالها.

محطة الانزويت

بعد السقوط مباشرة ترجمت مادة بعنوان (ما حقيقة خسائر المتحف العراقي) وفيها مقابلة مع عراقية تحمل الجنسية الامريكية، ومتخصصة بالاثار تحدثت فيها عن ارقام مدهشة عن المفقودات من الاثار العراقية. وكانت هذه المادة الخطوة الاولى في الطريق الى الاثار العراقية التي تعرضت للاهمال المقصود من الانظمة السياسية، وجرائم النهب والسلب والسرقة بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣.

ولان الطريق طويل الى اثارنا ، ولعلمي بوجود محطات اخرى لبلوغ الاثار توجهت الى المنظمات غير الحكومية التي اخذت على عاتقها الاهتمام بالاثار العراقية ومنها منظمة اثر.

جمعيه الاثاريين العراقيين

تاسست الجمعيه بتاريخ ١٩ / ٥ / ٢٠٠٣ من مجموعة من الاثاريين العراقيين، وتعهدت بالحفاظ على الارث الحضاري للبلد، وقد جلب

الأمن والجريمة

ضعف الأجهزة الأمنية يخلق مجرماً جديداً

الناصرية / حسني كريم العام

التالية :-

١- معالجة الازمات الاقتصادية وتأمين فرص العمل للعاطلين حيث تشير التقديرات الى ان اكثر من ٦٠ ٪ من مرتكبي الجريمة هم من الشباب العاطل عن العمل.

٢- اعادة النظر في هيكلية الاجهزة الامنية والعمل على تطهيرها من عناصر الميليشيات والجموعات المسلحة واصحاب السوابق الاجرامية.

٣- الاهتمام بالجانب التوعوي مع التأكيد على اللواة للوطن واحترام حقوق الانسان والاخلاص في الواجب.

٤- زيادة اعداد عناصر الاجهزة الامنية وتجهيزها بالاسلحة المتطورة

٥- متابعة تطبيق قرارات المحاكم والعمل على تنفيذها بالسرعة الممكنة.

٦- التأكيد على حيادية الاجهزة الامنية وعدم خضوعها لتجاهبات السياسية والمحاصصة الحزبية.

٧- الحد من تدخل العشائر والمليشيات في عمل الاجهزة الامنية وتفعيل القوانين العقابية الخاصة بذلك.

٨- مكافحة الفساد الاداري واستحداث اجهزة رقابية فاعلة لمراقبة وتقسييم اداء الاجهزة الامنية بشكل دوري.

دائرة التشكيل

ورد العتابي اسباب ضعف الاجهزة الامنية لجملة من الاسباب واردف قائلا: من اهم اسباب ضعف الاجهزة الامنية هو داهية تشكيلها واختراقها من قبل المجموعات المسلحة والمليشيات وضعف مهنية عناصرها وانخفاض وغي بعضهم وضعف ولاء البعض الاخر لكون عملية التطوع على سلك الشرطة اعتمدت العشوائية في الاختيار واهتمت باغراء المتطوع ماديا من دون ان تهتم بالمعايير الاخرى او تحدد شروطا تاخذ بالحسبان مستوى الوعي والنضج والحرص على مصلحة المجتمع والوطن.

ووافقه الراي زميله القاضي حسين علي العيد وعبر عن رايه قائلا :

ان ضعف الثقافة القانونية لدى اغلب منتسبي الاجهزة الامنية يؤدي في الكثير من الاحيان الى ضعف اداء تلك الاجهزة وتلكو عناصرها في تنفيذ قرارات المحاكم المختصة كما ان الاختيار العشوائي والفساد الاداري المستشري والتهديدات العشائرية ساهمت بشكل كبير في عدم تفعيل دور تلك الاجهزة.

وفي الختام اقترح ضيوف المدى جملة من المقترحات للنهوض بالواقع الامني وحماية المجتمع من افة الجريمة تضمنت النقاط

الادعاء العام في محكمة استئناف ذي قار فقد رد ارتفاع معدلات الجريمة الى جملة من الاسباب وركز على ضعف مفاصل الاجهزة الامنية قائلا : يعود ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع بالدرجة الاساس الى ضعف قدرة الاجهزة التنفيذية على تطبيق القرارات والاحكام القضائية الصادرة بحق المتهمين والمدانين فالاجهزة القضائية كما هو معروف مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاجهزة الامنية وتستمد قوة قراراتها من السرعة والدقة في التنفيذ وضعف الاجهزة القضائية غالبا ما يؤدي الى ضعف سلطة القانون واهتزاز هيبة الدولة ما ينعكس ذلك سلبا على احترام المواطن للقرارات الصادرة من المؤسسات الحكومية ويؤدي الى عدم الثقة بقدراتها. فنرى المواطن احيانا يلجأ الى العشائر والمليشيات او المجموعات المسلحة لاستعادة حقوقه وهذا ما يشكل نخرا في اجهزة الدولة ويؤدي الى تصاعد معدلات الجريمة وتعدد مجالاتها، وما لاحظناه من خلال ما ورد الينا من قضايا في الالونة الاخيرة هو استثناء جرائم الخطف والقتل والفساد الاداري والاخلاس وجرائم السرقة بالكاره والتسليب.

ويتقديري ان عامل ضعف الدولة شكل ٦٠ ٪ من العوامل التي ادت الى استثناء هذه الجرائم في المجتمع العراقي.

واضاف قاضي الادعاء العام : وبما ان وظيفة الاجهزة الامنية كما هو معروف هي تطبيق القانون وحماية حقوق المواطنين فعندما ينتاب هذه الاجهزة الضعف فانه سوف يؤدي الى خلل وضعف في حماية حقوق الآخرين سواء كانت هذه الحقوق مادية او معنوية او شخصية وان عدم حمايتها او الضعف في ذلك يؤدي بالنتيجة الى قيام الاشخاص انفسهم بتولي مسؤولية الحماية و محاولة اخذ حقهم من الغير الذي اعتدى عليهم مما يدفع ذلك باشخاص ليس لديهم خطورة اجرامية ولا يرغوبون بارتكابها الى ارتكاب الفعل الجرمي والوقوع تحت طائلة القانون وبهذا سوف يتضررون وفي حالة القبض عليهم وانزال العقاب بهم تكون قد تسببتنا بالضرر لاناس ليسوا مجرمين بطبيعتهم وانما دفعهم ضعف الاجهزة الامنية الى ارتكاب الجريمة.

وتابع قائلا : كما ان ضعف الاجهزة الامنية غالبا ما يؤدي الى توسع رقعة الاجرام فاندلين نرسوا في ميدان الجريمة كثيرا ما يلجأون في غياب القانون والسلطة الفاعلة الى توسيع عملياتهم الاجرامية بعد ان تتولد لديهم الخبرة والجرأة وتعتزض عندهم القناعة بان العقاب لن يطولهم.

هيئة الدولة

اما القاضي عدنان حميد العتابي عضو هيئة

اما القاضي (ح) احد قضاة الادعاء العام في محكمة استئناف ذي قار الذي طلب عدم الكشف عن اسمه فقد تحدث عن اسباب تقضي الجريمة قائلا :

من الواضح والمؤكد ان ضعف الاجهزة الامنية يؤدي الى ارتفاع معدلات الجريمة وذلك لان قوة الاجهزة الامنية تكمن في مجالات عدة اولها منع وقوع الجريمة ثانياها التعرف على مرتكبيها

بعد وقوعها وثالثها القبض على منفذ الجريمة ورابعها جمع الادلة الخاصة بالجريمة. وان عدم توفر ما ورد اعلاه يولد القناعة لدى من يامكانه ارتكاب الفعل الاجرامي من دون ان يكون تحت طائلة المساءلة القانونية والعقاب وبالتالي يفسح المجال للكثيرين بان يرتكبوا الالفال المجرمة وذلك لان خطورتهم الاجرامية من النوع الذي لا يظهر الى حيز الوجود الا بعد ان يغلب عليهم الظن بعدم وقوعهم تحت طائلة القانون.

حقوق الاثريين



(الجريمة تتناسب عكسيا مع ضعف او قوة الاجهزة الامنية) بهذه العبارة استهل المحامي حامد الكناني (٧٠ عاما) حديثه عن تصاعد معدل الجريمة في المجتمع العراقي. ووضح الرجل الذي يلقيه زملاؤه في محكمة استئناف ذي قار بشيخ الحاميين قائلا :

كلما ضعفت الاجهزة الامنية ارتفعت معدلات الجريمة ومن هذا يمكنني القول ان ضعف الاجهزة الامنية يشكل في الطرف الراهن ما نسبته ٨٠ ٪ من محفزات الجريمة واقترح الرجل عدة حلول لمعالجة هذه المشكلة.

خطورة اجرامية